كما انزل والبطن للتدبر والتفهم بكون بصدق النية وتعظيم الحرمة واخلاص العمل وطيب المطعم من الحلال المحض **قوله** ولكل احد مطلع معناه مصعد يصعد اليه من معرفة عمله وقيل المطلع الفهم وقد يفتح الله تعالى على المتدبر والمتفكر في القران الغريز من التاويل والمعاني ما لم يفتحه على غيره وفوق كل ذي علم عليم

فصل في معنى التفسير والتاويل فاما التفسير فاصله في اللغة من الفسر وهو كشف ما غطي وما يوبيان المعاني المعقوله وكل ما يعرف به الشيء ومعناه نحو تفسير وقد يقال فيما يختص بمفردات الالفاظ وغريبها تفسير وقيل هو من التفسرة وهو الدليل الذي ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض فكذلك المفسر يكشف عن معنى الاية وشانها وقصدها واما التاويل فاشتقاقه من الاول وهو الرجوع الى الاصل يقال اولته اي رجعته فانصرف وهو رد الشيء الى الغاية والمراد منه بيان غايته المقصودة منه فالتاويل بيان المعاني والوجوه المستنبطة الموافقة للفظ الاية والفرق بين التفسير والتاويل ان التفسير يتوقف على النقل المسموع والتاويل يتوقف على الفهم الصحيح والله اعلم **القول** في الاستعاذة ولفظها المختار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة قوله تعالى فاه ذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى اعوذ بالله التجي اليه واعتصم به مما اخشاه من عاذ يعوذ والشيطان اصله من شطن اي تباعد من الرحمة وقيل من شاط يشيط اذا هلك واحترق غضبا والشيطان اسم لكل عارم عاتي من الجن والانس وشيطان الجن مخلوق من قوة النار فلذلك فيه القوة الغضبية الرجيم فعيل بمعنى فاعل اي يرجم بالوسوسة والشر وقيل بمعنى مفعول اي مرجوم بالشهب عند استراق السمع وقيل مرجوم بالعذاب وقيل مرجوم بمعنى مطرود عن الرحمة وعن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى واما حكم الاستعاذة ففيه مسايل **المسئلة** الاولى اتفق الجمهور ان الاستعاذة سنة في الصلوات فلو تركها لم تبطل صلاته سواء تركها عمدا او سهوا ويستحبه لقاري القران خارج الصلاة ان يتعوذ ايضا وحكي عن عطا

وجوبها

وجوبها سواء كانت في الصلاة او غيرها وقال ابن سيرين ان تعوذ الرجل في عمره مرة واحدة كفى في اسقاط الوجوب دليل الوجوب ظاهر قوله تعالى فاستعذ والامر للوجوب وان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على التعوذ فيكون واجبا ودليل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي الاستعاذة في جملة اعمال الصلاة وتاخير البيان عن وقت غير جايز واجيب عن قوله تعالى فاستعذ بالله بان معناه عند جماهير العلما ان اردت القراة فاستعذ كقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا معناه اذا اردتم القيام الى الصلاة واجيب عن مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم بانه صلى الله عليه وسلم واظب على اشيا كثيرة من افعال الصلاة ليست بواجبة كتكبيرات الانتقالات والتسبيحات في الصلاة وكان التعوذ مثلها **المسئلة** الثانية وقت الاستعاذة قبل القراة عند الجمهور سوا في الصلاة او خارجها وحكي عن النخعي انه بعد القراة وهو قول داود واحد الروايتين عن ابن عباس حجة الجمهور ما روي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه اخرجه الترمذي وقال هذا الحديث اشهر حديث في الباب وقد تكلم في بعض رجاله وقال احمد لا يصح وروى ابو داود والنساي عن ابي سعيد نحوه وعن جبير بن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة قال عمر ولا ادري اي صلاة هي قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه قال نفخه الكبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة اخرجه ابو داود وقيل الموتة الجنون لان من جن انقطعت عقله وقيل همزه هو الذي يوسوسه في الصلاة ونفخه

Copyright © King Saud University